

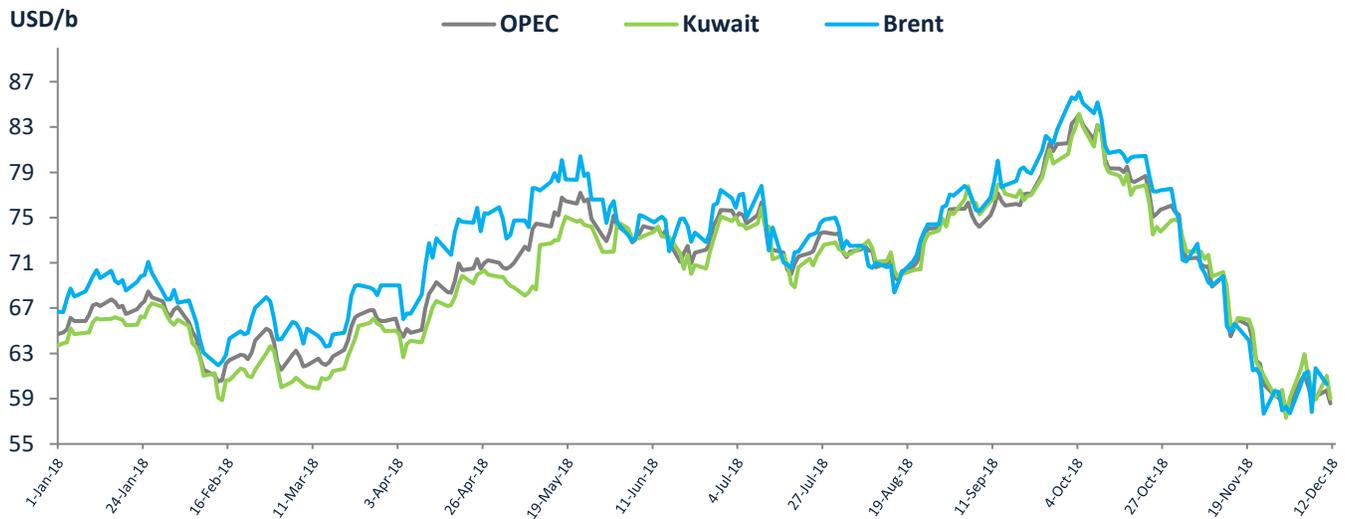
ديسمبر 2018

تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية

تراجع حاد لأسعار النفط لأدنى مستوياتها في 14 شهر على خلفية تخمة الامدادات والمخاوف الاقتصادية ...

تراجعت أسعار العقود الفورية لمزيج خام برنت بنسبة 23 في المائة في نوفمبر 2018 على خلفية استمرار المخاوف المتعلقة بتخمة الامدادات في سوق النفط، وخاصة من الولايات المتحدة، هذا بالإضافة إلى المخاوف الخاصة بنمو الاقتصاد العالمي، الأمر الذي طغى على إعلان الأوبك وحلفائها عن قرار خفض الإنتاج. وظلت الأسعار متقلبة خلال النصف الأول من ديسمبر 2018 إلا أنها شهدت بعض التحسن في بادئ الأمر على خلفية الهدنة التجارية المعلنة بين الولايات المتحدة والصين والتي تبعها أسبوعان متتاليان من تراجع مخزونات الخام الأمريكي. وساهم إعلان الأوبك وحلفائها عن تقليص الإنتاج خلال النصف الأول من العام 2019 في دعم الأسعار، إلا أن الضعف العام الذي أصاب أسواق المال العالمية أبقى أسعار النفط تحت وطأة الضغوط.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

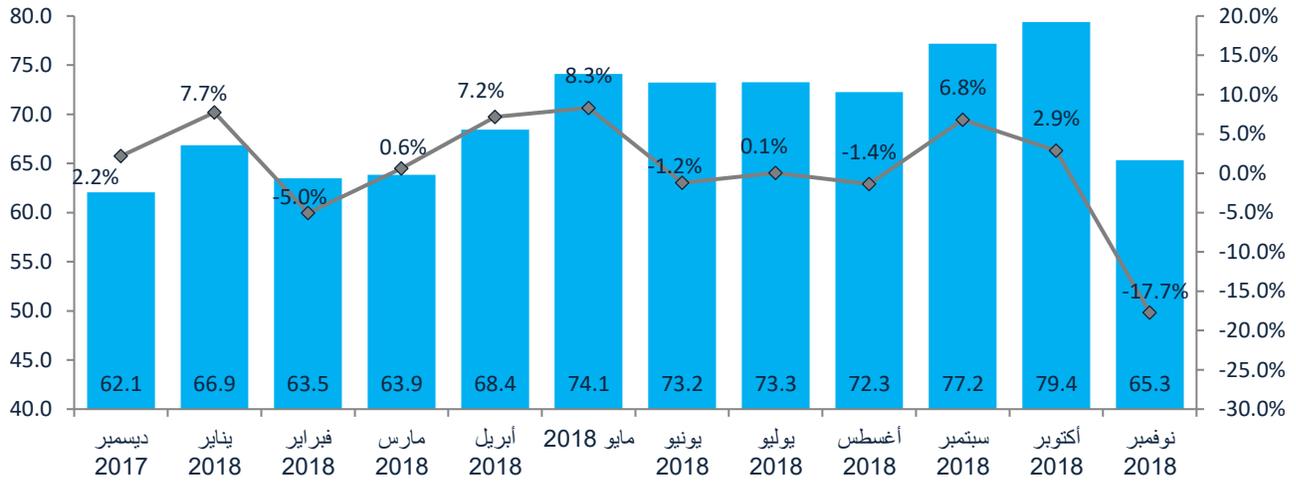


المصدر: بلومبرغ، EIA

هذا وتراجعت أسعار مزيج برنت وخام الأوبك إلى ما دون مستوى 60 دولار أمريكي للبرميل للمرة الأولى منذ أكتوبر 2017، بينما انخفض متوسط التقديرات على مدار الأربعة فصول المقبلة بمعدل 2.7 دولار أمريكي للبرميل وفقاً لتقديرات وكالة بلومبرج. وشهدت الأسعار بعض الانتعاش في بداية شهر ديسمبر 2018 على أمل صدور إعلان الدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة الأوبك لقرار يقضي بخفض الإنتاج، إلا أن التأخير البسيط في الإعلان أدى إلى دفع الأسعار إلى التراجع. كما ساهم انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة في دعم الأسعار في ديسمبر 2018. وتراجع متوسط أسعار خام الأوبك بنسبة 17.7 في المائة خلال الشهر، فيما يعد أكبر معدل تراجع يسجله منذ فبراير 2016. كما انخفض سعر النفط الخام الكويتي بنسبة 17.1 في المائة وبلغ في المتوسط 65.2 دولار أمريكي للبرميل، في حين شهد مزيج خام برنت أعلى معدل تراجع على مستوى درجات الخام الثلاث بفقدته نسبة 20.3 في المائة من

قيمته ليصل إلى 64.7 دولار أمريكي للبرميل.

المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو



المصدر: بلومبرغ وبحوث كامكو

وظل أداء الأسواق العالمية ضعيفاً بصدارة المؤشرات الأوروبية والآسيوية التي أثرت على كافة فئات الأصول دون استثناء. ففي أوروبا، تسبب الارتباك بشأن انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي في دفع الأسهم الأوروبية نحو التراجع في حين أدى الوضع في فرنسا وإيطاليا إلى تزايد العمليات البيعية في تلك الأسواق. من جهة أخرى، أشارت البيانات الصادرة عن مختلف السلطات الحكومية إلى انخفاض معدلات نمو الاقتصاد العالمي. وسجلت اليابان أسوأ معدلات الانكماش الاقتصادي على مستوى أربع سنوات خلال الربع الثالث من العام 2018 بدافع من تراجع الإنفاق الرأسمالي. كما جاءت أحدث البيانات الشهرية الصادرة عن الصين أضعف مما كان متوقعا مما يسلب الضوء على انخفاض الطلب المحلي والدولي. إلا أنه على الرغم من ذلك، تم إعلان هدنة فيما يتعلق بالنزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين بعد أن اتفقت الدولتان على عدم تصعيد الأمور أكثر من ذلك. وأعلنت الصين عن أول شحنة واردات كبرى من الولايات المتحدة وسط تخفيف التوترات التجارية، وذكرت التقارير أنها تعيد النظر في دفعها لسياسة البضائع المصنعة في الصين فقط كجزء من استراتيجيتها طويلة الأجل.

من جانب آخر، أعلنت الأوبك وحلفاؤها قراراً يقضي بخفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يومياً خلال النصف الأول من العام 2019. وقد كان هذا القرار متوقفاً من قبل مراقبي أسواق النفط، إلا أن انعدام الثقة المتوقعة لمستويات الطلب العالمي على النفط في العام 2019 على خلفية تزايد التوترات التجارية وتشديد السياسات النقدية والتحديات الجيوسياسية قد تؤثر على القرار. وقد أبتت الأوبك في أحدث تقاريرها الشهرية على توقعات الطلب العالمي لعامي 2018 و2019 دون تغيير ولكن خفضت الطلب على نفطها للعام 2019 بواقع 100 ألف برميل يومياً. وذكرت الأوبك أيضاً أن المخزونات في الدول المتقدمة ارتفعت مرة أخرى فوق متوسط الخمس سنوات بعد ارتفاعها للشهر الرابع على التوالي في أكتوبر 2018 بواقع 5.7 مليون برميل وبلغها 2.87 مليار برميل. هذا ولم يشهد الإنتاج الشهري لمنظمة الأوبك أي تغيير يذكر في نوفمبر 2018، حيث قوبلت الزيادة في الإنتاج السعودي بصفة أساسية بانخفاض مماثل في الإنتاج الإيراني.

وابقت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري توقعات نمو الطلب لعامي 2018 و2019 دون تغيير عند مستوى 1.3 مليون برميل يومياً و1.4 مليون برميل يومياً، على التوالي. وذكر التقرير إن الارتفاع الأخير في أسعار النفط أثر على الطلب من قبل الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في شهري سبتمبر وأكتوبر 2018، وان كانت قد قامت بتحديث توقعات الطلب في الربع الرابع من العام 2018 نتيجة لتراجع أسعار النفط. أما بالنسبة للعام 2019، ذكر التقرير إن التراجع المتوقع في الطلب بسبب تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي وضعف العملات سيعوضه انخفاض أسعار النفط. أما على صعيد الإنتاج، واصلت الولايات المتحدة زيادة إنتاجها من النفط على خلفية ارتفاع الأسعار. وأعربت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري عن شكوكها بشأن ما إذا كانت التخفيضات المعلنة من قبل الأوبك وحلفائها ستكون كافية لتعويض تراجع إمدادات قطاع النفط، إلا أنها أشارت في ذات الوقت إلى أن تراجع أسعار النفط قد يؤدي إلى دعم الطلب في العام 2019، وذلك على الرغم من إبقائها لتوقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2019 دون تغيير عند مستوى 1.4 مليون برميل يومياً.

ووفقاً لتقرير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، أصبحت الولايات المتحدة، لأول مرة في التاريخ، مصدراً صافياً للنفط الخام والمنتجات المكررة. وتتركز أهمية تلك المعلومات في انعكاسها على التوقعات بارتفاع إنتاج الولايات المتحدة من النفط لعامي 2018 و2019. إلا أنه على الرغم من ذلك، تشير أحدث البيانات الصادرة عن بيكر هيوز إلى انخفاض عدد منصات الحفر الأمريكية للأسبوع الثاني على التوالي، حيث بلغ عددها 877 منصة بعد أن تراجعت بواقع 4 منصات هذا الأسبوع و10 منصات في الأسبوع الذي سبق. فيما يعد أعلى معدل تراجع أسبوعي منذ مايو 2016 فيما يعطي مؤشراً مبكراً على تراجع الإنتاج، وإن كان بمعدل هامشي، على المدى القريب.

الطلب العالمي على النفط

تم الإبقاء على توقعات نمو الطلب العالمي للعام 2018 دون تغيير مقابل توقعات الأشهر الماضية، حيث من المتوقع أن يسجل نمواً بواقع 1.5 مليون برميل يومياً ليصل إلى 98.79 مليون برميل يومياً في العام 2018. وعلى مستوى الدول الأمريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لا يزال الطلب على النفط في الولايات المتحدة قويا على أساس شهري وفقاً لبيانات سبتمبر 2018 والبيانات الأولية لشهري أكتوبر ونوفمبر 2018. وقد ارتفع الطلب على النفط بنحو 0.52 مليون برميل يومياً خلال الأشهر الإحدى عشرة الأولى من العام الحالي مدعوماً بارتفاع الطلب على وقود الديزل والكيروسين وغاز البترول المسال والإيثان والذي قابلته جزئياً اتجاه أكثر مرونة في الطلب على البنزين وزيت الوقود المتبقي والناقتا. وشهد الطلب على النفط في المكسيك انخفاضا حادا في أكتوبر 2018 تمشيا مع نفس الاتجاه الذي عاصرته على مدى الثلاثة أرباع الأولى من العام. من ناحية أخرى، أفادت كندا بارتفاع الطلب على النفط خلال شهر سبتمبر 2018 على أساس سنوي، مع انخفاض الطلب على غاز البترول المسال والناقتا مقابل ارتفاع الطلب على الكيروسين والبنزين والديزل. وتشير التقارير إلى تباين اتجاهات الطلب للدول الأوروبية الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال سبتمبر 2018، مع تراجع الاحتياجات المسجلة في ألمانيا وفرنسا في المقام الأول بالنسبة للديزل في حين سجلت المملكة المتحدة وإسبانيا وبولندا وعدد من الدول الأخرى ارتفاعاً في الطلب على أساس سنوي. في حين تشير مؤشرات أكتوبر 2018 إلى نمو الطلب على النفط في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، واستقرار معدلات الطلب في المملكة المتحدة على أساس سنوي. كما أظهرت أحدث البيانات الشهرية لمبيعات السيارات في أوروبا انخفاضاً بنسبة 7 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر 2018، مما أدى إلى تراجع معدلات الطلب منذ بداية العام حتى تاريخه وان كانت ما زالت إيجابية عند مستوى +2 في المائة. أما على صعيد الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، فقد واصلت اليابان تسجيل تراجعاً في متطلبات النفط في جميع فئات المنتجات الرئيسية باستثناء البنزين والديزل وزيت الوقود المتبقي والتي سجلت نمواً هامشياً في أكتوبر 2018. أما بالنسبة للدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، سجلت الصين طلباً قوياً في أكتوبر 2018 باستثناء زيت الديزل وزيت الوقود الذين سجلا انخفاضاً بسبب تباطؤ النشاط الصناعي. إلا أنه على

الرغم من ذلك، كانت هناك إشارات سلبية في تتبع مبيعات السيارات في الصين التي انخفضت بنسبة 13.1 في المائة خلال أكتوبر 2018. وفي الهند، انتعش الطلب على المنتجات النفطية في أكتوبر 2018 بعد نمو هامشي خلال الشهرين السابقين. وسجلت فئات المنتجات الرئيسية طلباً قوياً في الهند وبصفة خاصة الطلب على الديزل.

كما تم الإبقاء على توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2019 دون تغيير عند مستوى 1.29 مليون برميل يومياً ومن المتوقع أن يصل إجمالي الطلب إلى 100.08 مليون برميل يومياً.

المعرض النفطي العالمي

ارتفعت توقعات المعرض العالمي من النفط بواقع 0.5 مليون برميل يومياً على أساس شهري و 2.95 مليون برميل يومياً على أساس سنوي في نوفمبر 2018، حيث بلغ 100.64 مليون برميل يومياً، وفقاً لتقرير الأوبك الشهري. وتعزى تلك الزيادة في المقام الأول لارتفاع المعرض من جانب الدول الأمريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي قابله جزئياً انخفاضاً هامشياً في جانب العرض من منتجي الأوبك. من جهة أخرى، قدرت وكالة الطاقة الدولية المعرض النفطي لشهر نوفمبر 2018 بمعدل 101.1 مليون برميل يومياً بتراجع قدره 360 ألف برميل يومياً على خلفية انخفاض الإنتاج من بحر الشمال وكندا وروسيا. وشهدت توقعات نمو المعرض النفطي من خارج نطاق منظمة الأوبك للعام 2018 ارتفاعاً مرة أخرى بلغ 0.19 مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن يصل الآن إلى 2.5 مليون برميل يومياً خلال العام. ويقدر إجمالي المعرض النفطي خلال العام بما يعادل 60.03 مليون برميل يومياً للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك. وتعكس تلك المراجعة بشكل رئيسي رفع التوقعات التاريخية للإنتاج الأمريكي والكندي بالإضافة إلى زيادة المعرض النفطي بحوالي 0.5 مليون برميل يومياً خلال الربع الرابع من العام 2008 من قبل روسيا بصفة خاصة. وبالنسبة للعام بأكمله، فإن نمو العرض من الدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك سيقوده تدفقات أعلى من الولايات المتحدة وكندا وروسيا وكازاخستان والمملكة المتحدة وغانا ويقابل ذلك تراجعاً جزئياً في العرض من جانب المكسيك والنرويج وفيتنام بصفة رئيسية. كما تم تعديل توقعات المعرض النفطي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعدل 84 ألف برميل يومياً ومن المتوقع أن يسجل نمواً بنسبة 2.29 مليون برميل يومياً ليصل إلى 28.0 مليون برميل يومياً خلال العام.

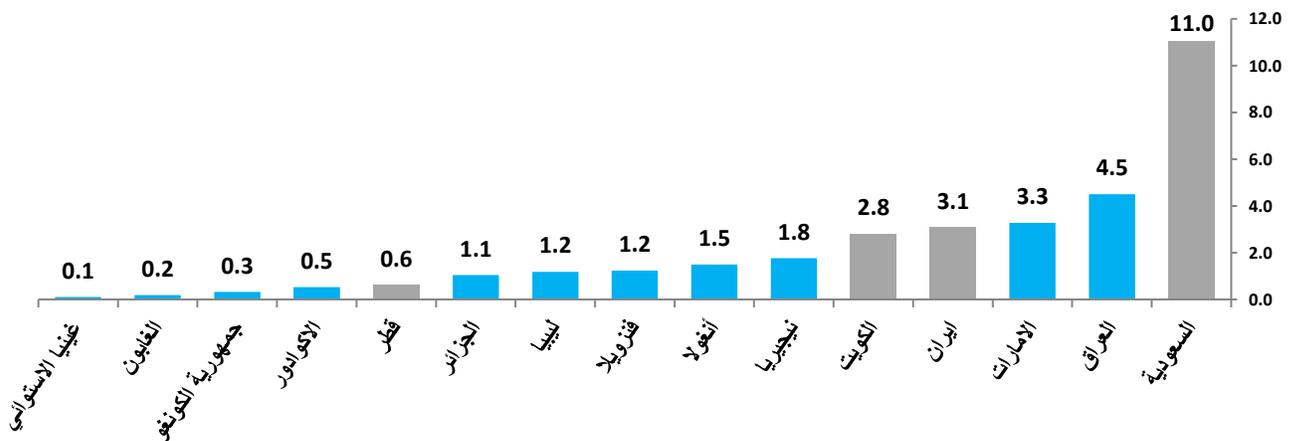
أما بالنسبة للعام 2019، فقد تم خفض توقعات نمو المعرض النفطي بواقع 0.08 مليون برميل يومياً ليصل إلى 2.16 مليون برميل يومياً، ومن المتوقع أن يصل إجمالي المعرض النفطي إلى 62.19 مليون برميل يومياً. وعكست تلك التغيرات في المقام الأول انخفاضاً في العرض من قبل كندا التي نفذت تعديل إلزامي للإنتاج بالتزامن مع التخفيضات التي وافقت عليها 10 من الدول الحلفاء لمنظمة الأوبك من خارج المجموعة خلال النصف الأول من العام 2019. ومن المتوقع أن تأتي زيادة المعرض النفطي في العام 2019 بشكل رئيسي من الولايات المتحدة والبرازيل وروسيا والمملكة المتحدة، ويعادلها جزئياً انخفاضاً من جهة الإنتاج في المكسيك والنرويج.

إنتاج الأوبك من النفط

ظل إنتاج منظمة الأوبك ثابتاً دون تغيير يذكر في نوفمبر 2018 وبلغ 33.1 مليون برميل يومياً وذلك بعد زيادة تراكمية قدرها 1.3 مليون برميل يومياً على مدى الأشهر الخمسة السابقة، وفقاً لبيانات إنتاج النفط الخام من وكالة بلومبرج. في حين قدرت مصادر الأوبك الثانوية تراجع الإنتاج هامشياً ليصل إلى 33.0 مليون برميل يومياً. وأظهرت بيانات الأوبك تسجيل السعودية لأكبر زيادة في الإنتاج خلال الشهر مضيفة 0.4 مليون برميل يومياً تقريباً بمعدل إنتاج قياسي يفوق 11.0 مليون برميل يومياً. إلا أنه على الرغم من ذلك، كانت تلك الزيادة

كافية لتعويض انخفاضاً مماثلاً في الإنتاج الإيراني. وسجلت الإمارات أيضاً ارتفاعاً في الإنتاج خلال الشهر والذي عادله انخفاض في الإنتاج من نيجيريا وليبيا. وارتفع الإنتاج في الإمارات بمعدل قياسي بلغ 3.3 مليون برميل يوميا وفقا لوكالة بلومبرج، متجاوزا إيران كالثالث أكبر منتج من داخل منظمة الأوبك. وبلغ مستوى الالتزام بمعدلات خفض الإنتاج 120 في المائة في نوفمبر 2018، وفقا لحسابات رويترز، مقابل 110 في المائة في أكتوبر 2018. وخلال اجتماعها الأخير في فيينا، وافقت منظمة الأوبك على تمديد اتفاقية خفض الإنتاج بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء بالمنظمة خلال النصف الأول من العام 2019. ووافقت المجموعة على خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا، نصيب الدول التابعة للأوبك منها 0.8 مليون برميل يوميا، في حين تتقاسم كمية الخفض المتبقية بمعدل 0.4 مليون برميل يوميا لحلفاء الأوبك من خارج المنظمة. وقيل أيضا إن القرار سيتم مراجعته في إبريل 2019 بدلاً من يونيو 2019 لإتاحة الوقت الكافي لاتخاذ قرار بشأن التمديد. ووفقاً للإعلان، لم يتم تحديد حصصاً فردية لكل دولة على حدة، في حين حصلت إيران وفنزويلا وليبيا على إعفاءات.

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الإنتاج النفطي لشهر نوفمبر 2018 – (مليون برميل يوميا)



المصدر: بلومبرغ

وفي أعقاب الإعلان عن قرار خفض الإنتاج، أبلغت شركة أدنوك الإماراتية عملاءها بأنها ستخفض مخصصات النفط الخام من يناير 2019 بنسبة 2.5 في المائة تقريباً. من ناحية أخرى، أفادت تقارير بأن السعودية تخطط لخفض صادراتها من النفط الخام إلى الولايات المتحدة في يناير 2019 على خلفية التراكم المفرط في المخزونات. وبلغ متوسط صادرات المملكة إلى الولايات المتحدة 0.86 مليون برميل يوميا خلال العام 2018 وفقاً لوكالة بلومبرج.

في ذات الوقت، تراجع الإنتاج في ليبيا في نوفمبر 2018، واستمر نفس الوضع في ديسمبر 2018 بسبب غزارة الأمطار الذي أثر على محطات تصدير النفط في البلاد. ووفقاً للتقارير، فإن إغلاق المحطات أثر على الإنتاج بواقع 0.3 مليون برميل يوميا منذ بداية ديسمبر 2018 بسبب التحميل المحدود للنقلات.